

الحلقة الخامسة من برنامج وجد - بعنوان تراب - وجدان العلي

وجدان العلي

ايش فيها ذو النون يهتفوا بي. ذو النون اللمان دوت عنوان شوية بعض الناس فكرني بقصيدة ايليا ابو ماضي بحبها من زمان
وخدناها نسي الطين ساعة انه طين بسؤال حقير يعني. بس هنا الحقارة هنا مش معنى السب يعني اقصد - [00:00:01](#)
ضئيل يعني الناس هي الطين ساعة انه طين حقير فصل تيهها وعربد وكسا الخز جسمه فتباهى وحوى الملك سه فتمرت. يا اخي لا
تمل بوجهك عني ما انا فحمة ولا انت فرقد - [00:01:09](#)
الى اخر القصيرة الجميلة العظيمة التي دندن فيها على قضية ان يستعيد الانسان ملامحه الاولى ما ملامحه الاولى؟ بعض الناس يجي
يقول لك ايه انا بحب الكلمة دي في سياقها الصحيح لان احنا للأسف في بعض الاحيان بل في كثير من الاحيان تستخدم على سبيل
التكبر - [00:01:25](#)
آ انت نسيت نفسك في الحقيقة لابد ان يكون ده بتاع الحياة بتاعتنا. انت نسيت نفسك انت تراب تراب كلما تطردت استقرت واول
ما بيجي لك الترهلات النفسية والزوائد الروحية تجد نفسك ثقيل على الناس وعلى نفسك - [00:01:45](#)
خفيفا في الميزان ولذلك قال رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر يطأهم الناس
يغشاهم الزل هو ظن نفسه آ حطب اللقاب والنعوت والصفات ومش عارف ايه وكلام من ده - [00:02:10](#)
فحسب هذا الذي يكون من نفس نسج الحصيرة الحويلة بتاعتنا حسب انه يعني هذا العود مميز بقى كأن الناس خلقوا من تراب وهو
من ماس بينما عظمتك لان الله رب العالمين له حكمة في كل شيء - [00:02:29](#)
وليس في وعده ريب ولا في فعله عيب مصطفى خلقة الانسان من تراب كان لي استاذ في الاعدادي. مرة كده كنا قاعدين في
الجاردن بتاع المدرسة وبعدين اه سايب الكرسي وقاعد على الارض. وراح قايل لي يا ابني - [00:02:50](#)
الواحد ما بيرتاحش الا اذا ايه قعد على الحاجة اللي خلق منها يعني كأنه يقول لي آ أنك كلما خالفت صفاتك ونعوتك انزعجت وحصل
فيك التوتر متى يجد الانسان سكينته اذا عاد الى اصله - [00:03:11](#)
هل تعلم ان لك نعوت ثلاثة يا ايها الناس لم يقل آ الحي الفلاني ولا الدولة الفلانية ولا المنزل الفلاني ولا العائلة الفلانية يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - [00:03:30](#)
وبمناسبة الفقر ديت انا عايز اسأل سؤال. من افقر ممن لا يملك حتى جسده ولا اصبعه ولا نفسه يعني انا عايز افهم لا يستطيع آ
الانسان ان يدعي ان فيه غنى ولذلك قال رب العالمين كلا ان الانسان ليطغى متى ان رآه لم يقل ان استغنى - [00:03:51](#)
هل رآه استغنى؟ شاف نفسه فحسب نفسه قد استغنى لكن انت في الحقيقة مش مستغنى ازيك هيجي بعد بعد كده ان شاء الله
هنتكلم في قضية الاضطراب الامر الثاني والنعت الثاني الضعف - [00:04:12](#)
وخلق الانسان ضعيف. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان. الله الذي خلقكم من ضعف وهذا مساو لقضية الترابية والله خلقكم
من تراب هذا الضعف جلال ربنا ورحمته بنا ان يجعل هذا التراب - [00:04:30](#)
محلا للي نفتي زروعي وثماري وبذوري والخير والبركة ولذلك كان بعض العارفين شيخ ابو مدين رضي الله عنه. ذكر ذلك الامام ابو
المواهب الشعراوي رحمة الله عليه في كتابه الجميل. اداب العبودية - [00:04:53](#)
قال ايه كان يتكلم الامام على ان الانسان ينبغي ان يكون مؤدبا مع الانبياء وقال ايه؟ ومع ادم عليه السلام وتكلم كلاما شريفا لن
اتعرض اليه الان لكن الشاهد هنا انه قال لو علم - [00:05:14](#)

ادم من وراء اكله الشجرة ان يخلق محمد صلى الله عليه وسلم الانبياء والمرسلين لاكل الشجرة كلها. لم يبق فيها شيء يا سلام على الفهم جميل هذا ترتب عليه ان من جنسك - 00:05:29

رحمك رب العالمين فخلق من جنسك الكمال الاعلى والمثال الاعظم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفيه وخليله عليه صلوات الله وسلامه الذي خاطبه رب العالمين مخاطبات عظيمة تحتاج الى اناة في تلقي المعاني وانوارها من كتاب ربنا سبحانه وبحمده - 00:05:51

قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم والى من كان كانت شكاوها عليه صلوات الله وسلامه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. من يطع الرسول فقد اطاع الله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:06:15

يحببكم الله اجعل لك صلاتي كلها اذا يغفر لك ذنبك وتكفى همك. ليه انك اتيت بالاحب الاعظم الي فجعلت كل كلامك صلاة وسلاما عليه. عليه صلاة الله وسلامه فهذا يجعلك في المحل الاقرب وفي المنزلة الاعلى وفي المقام الاسمى - 00:06:41

ساغفر لك كل ذنبك واقضي لك كل دينك وافرج عنك كل همك لماذا؟ لانك اتيتني من باب حبيبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ففر ضعف مسكنه لانه لا يتصور ان يكون ضعيف - 00:07:05

في غير ثوب المسكنه ولذلك كان بعض العارفين يتقرب الى الله عز وجل فيقول يا رب قلت وقولك الحق انما الصدقات للفقراء والمساكين وانت الغني الكريم شوف الجمال ولذلك كان بعضهم - 00:07:28

يستعين بالفاظ اخوة يوسف في دعائه ربه يقول يوسف كريم وابن الكريم وابن الكريم على نبينا عليهم صلوات الله وسلامه حنا واخذته اريحية الكرم فعفا عن اخوته واستضافهم واحلهم محلا عظيما - 00:07:45

عليه صلوات الله وسلامه فكيف باكرم الاكرمون؟ فيقول يا رب يا ايها العزيز اسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزججة. ما ليش عمل يا رب اوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجز المتصدقين - 00:08:04

انت اوصيتنا بالفقراء والمساكين وانت انت قلت عنا فقراء وانت انت قلت عنا ضعفاء وانت انت نعتنا بالمسكنه كان دخولي عليك ونسبتي اني فقير معدم لا يملك موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:08:26

ولا استطيع دفع ضر ولا جلب منفعة تراب لولا كرم الله عليك لاديس هذا التراب بالاقدام ولكن اكرمك فقبض قبضة من التراب فصرت انت بتاعك والعلاقات والرينليشن شيبس وكل الحاجات ديت - 00:08:48

الله عز وجل هو الذي جعله لما تلاقي حد بيخاف عليك بتطمئن عليك او تلاقي حد بيهتم بك تذكر انك ماذا كنت كنت ترابا فقدر لك كل هذا ولم يقدر لك هذا الا رب العالمين - 00:09:10

وبحمده ومع هذا لابد ان تنخلع من النعوت الزائدة كما قلت في بدء مجلسنا. تلك الترهلات عامل الكل معاملة الاصل انا اذا كنت مثيلا لك فاذا جعت استشعرت جوعك واذا احتجت استشعرت حاجتك - 00:09:27

واذا حزنت استشعرت حزنك مش لازم انت تحكي لي حزنك عشان احس به انا اعلم انني لا اطيق ذرة من هم ولا حزن فمش محتاج ان انت تشرح لي ليه؟ لان الخلقة واحدة وهذا من من الرحمة العظيمة - 00:09:56

اصل الخلقة الواحدة الله عز وجل لم يخلقنا متغيرة واحد من طين وواحد من رمل وواحد مش عارف ايه لأكلهم من تراب لماذا لكي يحن البعض الى البعض؟ ولكي يتراحم الناس. مش مش لكي يتكبر - 00:10:15

آآ الناس بعضهم على بعض ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اخوانكم خوالكم يعني الذين تتخولونهم بالرعاية على الخدم اطعموهم مما تطعمون والبسوهم مما تلبسون. وابو اليسر كان يمشي مع غلامه وله حلة - 00:10:31

ولغلامه حلة نفس القصة ليه استجابة لهذا؟ انا تراب القصة ليست بالثياب ولا بالصورة ولا بالرسوم القصة في هذا المستكن هذا المصباح المعلق بالداخل كلما كتب عليه انا من تراب اضاء - 00:10:48

واذا كتب عليه اي نعت اخر اظلم اذا كنت ترايبا فلا بد ان تعلم ان عظمتك انك من تراب فاذا اتصلت بالله عز وجل شرفت فسبقت الملائكة ولذلك رب العالمين النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم. قل انما انا بشر مثلكم. ومع ذلك قال ايه قد جاءكم من

الله نور كما مضى معه - 00:11:11

إذا بشر تستطيع ان تكون نورانية النبي صلى الله عليه وسلم من جنسك فسبق ولحق صلى الله عليه وسلم. فإذا افتقرت كنت على نهجه عليه الصلاة والسلام وصلت وارتقيت هذا هو الامر العظيم - 00:11:38

الذي متى غاب عنا شقيننا والله كما تعست زوجة في بيت زوجها الا عندما نسي اصله وفصله الحارس المحاسبي كان يقول ينبغي للانسان ان لا ينسى اصله في فاصله التراب وفصله النطفة - 00:11:55

هذه هي القيمة. وكان سيدنا لقمان ينسب اليه عليه السلام ما لي الترابي وللكبر تراب يعني ايه علاقتك قصر التراب لا يكون كان ابو الطيب المتنبي يقول ولو لم يعلو الا ذو محل - 00:12:13

تعال الجيش وانحط القتامة. لو ان لو ان الذي لا يعلو الا صاحب المحل يعني صاحب الرتبة العالية لكان الناس فوق التراب لكن في عجاج المعركة التراب هو الذي يصعد فوق رؤوس الجنود - 00:12:27

انت واخذ بالك يبقى اذا التراب موضعه فين ادنت امنا رضي الله عنها وسادة النبي صلى الله عليه وسلم عشان يتكى عليها تعبنا عليه الصلاة والسلام حطمه الناس متعجب قوي من الموقف ده - 00:12:42

يعني يرتاح مع زوجته قال انما انا عبد اكل كما يأكل العبد واجلس لا ينسى ترابيته عليه صلوات الله وسلامه ويستمتع بعبوديته كما مضى معنا هذا هو شرف الانسان وهذا هو جوهره الحقيقي - 00:12:56

انك ترابي مش هتلاقي لا كبر ولا واحد ظلم واحد ولا واحد اكل مال انسان ولا واحد ظلم انسان ولا واحد اعتدى على انسان ولا واحد سفك دم الانسان والواحد. كل ده عشان ايه - 00:13:13

تراب يعدو على تراب والاصل اذا تشنت التراب خلاص لا تنبت الورد شيئا. صح ولا لا؟ انت فلاح متى تنبت الارض اذا اتصل هذا بهذا لا تزهر حياتنا الا اذا توافقنا. الا اذا تسامحنا الا اذا تراحمنا - 00:13:26

الا اذا تعاضدنا كان في آآ وثائقي في آآ كان بيتكلم على القطب الشمالي فيقول لي هنا ايه اخر الفيلم راح قال ايه؟ هنا ليس البقاء للاقوى ما فيش كله مساحة شاسعة من البياض الثلجي - 00:13:45

المخيف انما البقاء لمن يكون اكثر تعاونا مع اخيه هذا هو وفي السر ما لا يعلم الخلق كلهم قلبي وفي السر ما لها. هيعلم الخلق كلهم ضراعات قلب مطرق الرأس ما - 00:14:07